في احاديث أكتوبرية بمناسبة العيد الـ 61 لثورة 14 أكتوبر الخالدة

14 أكتوبر أهم ثورة غيرت مجرى التاريخ في الجنوب

ثورة أكتوبر نصر لا ينضب بمعاني الفداء والنضال والحرية والتحرر

ثورة 14 اكتوبر .. المدد الذي حافظ على 26 سبتمبر ووحد الجنوب في جمهورية واحدة

قادة العمل الوطني بالجنوب شكلوا وعيا راسخا بضرورة تحرير الوطن من الاستعمار البريطاني

محافظات / سبأ

تمثل ثورة 14 أكتوبر في جنوب اليمن، عنوان الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني الذي ظل جاثماً على جنوب اليمن 129 عاماً كأطول استعمار في تاريخ المنطقة، اثبت الشعب اليمني قدرته في تحقيق الأهداف السامية للاستقلال ونفض غبار العبودية والاستبداد رغم الظروف الصعبة.

وبهذه المناسبة الغالية على قلوبنا، فقد أشاد سياسيون ومسؤولون محليون وقيادات مجتمعية في أحاديث بمناسبة العيد الـ61 لثورة 14 اكتوبر الخالدة، بالإنجازات التي حققتها هذه الثورة للأرض والإنسان في الشطر الجنوبي من الوطن، مؤكدين ان اندلاع ثورة 14 اكتوبر 1963 كان لها دور كبير في تحقيق وحدة الجنوب الذي كان مقسما الى 28 امارة وسلطنة ومشيخة، وعززت الترابط بين ركني الثورة اليمنية 26 سبتمبر و 24 اكتوبر، وتوجت بالاستقلال وطرد المستعمر واسست لقيام دولة ذات نظام جمهوري.

وشددوا في احاديث لهم على ضرورة تكاتف الجهود في العصر الحاضر بين اليمنيين للدفاع عن مكتسبات الثورتين العظيمتين 14 اكتوبر و 26 سبتمبر من خلال توحيد الصفوف، ومواجهة فلول الامامة التي انقلبت على الشرعية واختطفت مؤسسات الدولة والعاصمة السياسية منذ 10 سنوات.

ملحمة تاريخية للكفاح المسلح

ويقول مستشار وزير الدفاع اللواء الركن طيار فائز منصور التميمي، ان أكتوبر تؤكد مجدداً على أهمية هذا الحدث التاريخي في مسيرة النضال لشعبنا اليمني ضد الاستعمار البريطاني ، وفي ذكرى هذا اليوم المجيد يحتفل أبناء شعبنا بما حققته الثورة من إنجازات جسدت إرادة الشعب في التحرر والسيادة الوطنية على كامل تراب وطنه، مضيفا ان «إنجازات الثورة التي اندلعت شرارتها من جبال ردفان قبل 61 عام لم تكن مجرد حدث عابر ، بل كانت بداية لولادة مرحلة جديدة من تاريخ اليمن الحديث ،والتي تمخضت عن تلك المرحلة تحولات كبرى في جنوب اليمن تكللت بانتصار إرادة الشعب على قوى الاستعمار».

وأشار الى الأهمية التاريخية والمفصلية لثورة 14 أكتوبر في حياة الشعب اليمني في جنوب اليمن، بالخروج من وضع الاستعمار إلى الحرية والسيادة.. مؤكداً ان ذكرى الثورة المجيدة تعد محطة للمراجعة والتقييم والوقوف على مكامن القصور، وفرصة لاستنهاض الهمم، وأحياء الأهداف السامية التي من أجلها قامت ثورة 14 أكتوبر لتكون نبراساً لنا في ثوراتنا ضد الظلم والاستبداد وإلهاما لأجيالنا القادمة، لافتا الى ان ثورة اكتوبر جاءت بعد نحو عام من نجاح ثورة الـ 26 من سبتمبر الخالدة عام 1962م ، التي اجتثت حكم الكهنوت الإمامي من شمال اليمن ، لتجسد الثورتان سبتمبر و أكتوبر معا التلاحم الحقيقي للشعبين والحركة الوطنية التحررية في شطري اليمن ، وتؤكدا وحدة المصير المشترك بين الشطرين من خلال إسناد أبطال الكفاح المسلح حتى تحقيق الاستقلال.

ونوه التميمي الى أبرز الصعوبات والتحديات التي واجهت ثورة 14 أكتوبر، وهو محاولة الاستعمار البريطاني ضربها في مهدها ، ولكنها واصلت طريق النجاح بخطوات ثابتة ووحدة القاعدة الشعبية وجميع فصائل الكفاح المسلح ، حتى حققت الطموحات الجماهيرية والشعبية لمختلف فئات وشرائح المجتمع صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة والتغيير الاجتماعي والهدف الأسمى والنصر الأكبر ممثلا بالاستقلال الوطني يوم الجلاء في الـ30 من نوفمبر، داعيا الى استشعار عظمة ما قام به ثوار 26 سبتمبر بشمال اليمن التي نشهد ذكراها في ظل عودة الإمامة بنسختها الحوثية الإيرانية.. مشددا على ضرورة الوقوف إجلالا وإكبارا لثوار 14 أكتوبر الأبطال بجنوب اليمن الذين قدموا لنا دروسا في معنى الوحدة الوطنية والنضال المشترك وواحدية المصير لعموم الشعبين بشمال وجنوب اليمن .

تكامل ثوري تاريخي

فيما اوضح وكيل وزارة الداخلية لقطاع الموارد البشرية والمالية الدكتور اللواء قائد عاطف، ان القيمة التاريخية لثورة 14 أكتوبر تتجلى في أمرين اساسيين: الأول هو تحرير جنوب اليمن من الاستعمار البريطاني واستعادة الكرامة والسيادة الوطنية بعد 129 عامًا من الاحتلال، حيث كانت هذه الثورة لحظة فارقة في تاريخ جنوب اليمن كونها نجحت في استعادة الشعب أرضه وحقوقه، لتضع حداً لعقود من القمع والاستغلال الاستعماري.

واشار الى أن الأمر الثاني يتمثل في توحيد أبناء جنوب اليمن تحت راية الكفاح الوطني، بعد سنوات طويلة من التجزئة والانقسامات المناطقية والقبلية التي انتهجها الاستعمار البريطاني وهي سياسة «فرق تسد» بهدف تأجيج الخلافات القبلية والمناطقية وأضعاف وحدة الجنوب اليمني بشكل خاص وتعزيز الانقسام في اليمن بشكل عام، وجعل تحقيق الاستقلال أكثر صعوبة، حتى جاءت ثورة 14 أكتوبر 1963، لتغير هذه المعادلة واعادة اللحمة بين مختلف فئات ومكونات وشرائح مجتمع اليمن الثورية لدرجة أنها وحدت ثوار 26 سبتمبر وثوار 14 أكتوبر وجعلت من أهدافهم واحدة وهي القضاء على الاستبداد والاستعمار واستعادة الكرامة والحرية لا بناء اليمن.

وقال اللواء عاطف، لقد كانت ثورة 14 أكتوبر لحظة فارقة وتاريخية في القضاء على الاستعمار البريطاني واستعادة السيادة الوطنية، ومحطة تاريخية لاستعادة الهوية الوطنية وتعزيز الشعور الوطني في وجدان المناضلين الأوائل بالوحدة المجتمعية والإنسانية، وقد كانت هذه الأهمية هي التمهيد الحقيقي للطريق نحو توحيد اليمن بشطريه الشمالي والجنوبي»، مؤكدا ان ثورة الرابع عشر من أكتوبر 1963م، كانت ثورة كل اليمنيين بأطفالهم وكبارهم وشيوخهم، فهي الثورة التي مهدت للاستقلال التام وطرد المستعمر البريطاني من الجنوب وحافظت على ثورة 26 سبتمبر من السقوط اثناء حصار السبعين يوماً على صنعاء.. مشيراً الى ان أهمية ثورة أكتوبر، تكمن في كونها منطلق التحرر من الاستعمار ومخلفاته، وأنتجت الدولة بهوية موحدة، فقد استطاعت توحيد 23 سلطنة ومشيخة وإمارة، محققة فيها اهم هدف من اهدافها وهي تحقيق الوحدة اليمنية في الـ 22 من مايو 1990م والتي تعتبر ثمرة النضال للثورتين (سبتمبر وأكتوبر).

واستطرد وكيل وزارة الداخلية اللواء عاطف قائلا: "ان ثورتي سبتمبر وأكتوبر هما ثورتان متكاملتان في الوسائل والآليات، ولم يكن من الممكن نجاح إحداهما بمعزل عن الأخرى، فالتحرر من الاستعمار البريطاني كاستعمار خارجي لا يمكن إلا بالتحرر من الاستبداد الذي كان جاثما في الشطر الشمالي كاستعمار داخلي، لافتا الى ان اليمن تواجه تحديا جديدا متمثلا في مليشيات الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران وهو تحد لا يقل خطورة عن التحدي القديم المتمثل في الاستعمار البريطاني.. مؤكدا ان ذلك يمثل تهديداً للأمن والاستقرار القومي والاقليمي والدولي ويعمل على تمزيق الوطن لأجل تحقيق مصالح مشروع إيران التوسعية في اليمن والمنطقة، وهو الأمر الذي يوجب على أجيال اليوم الاستفادة من الدروس التاريخية لثورة 14 أكتوبر المجيدة والعمل الوطني وتوحيد الجهود للقضاء على مليشيات الحوثي الإرهابية وتحرير كافة أراضي الجمهورية وحماية مكتسبات الثورة.

ويضيف وكيل وزارة الداخلية "عشنا مرحلة عودة الإمامة بوجهها القبيح عبر مليشيات الحوثي الإرهابية وسلوكها الإرهابي المتطرف عقب انقلابها المسلح وسيطرتها على العاصمة صنعاء بقوة السلاح والدعم الإيراني في اليوم المشؤوم 21 سبتمبر 2014، وبعد ذلك قيامها بغزو بربري مسلح على المحافظات اليمنية الواحدة تلو الأخرى حتى وصلت العاصمة المؤقتة عدن ولم تستثن أحداً من إرهابها، مما يعني ان كل الشعب اليمني تضرر ولا يزال وقد يتضرر مستقبلا في ظل بقاء جماعة الحوثي الإرهابية، مشيرا الى انه في ظل هذه الظروف والواقع الذي نعيش تفاصيله فلا خيار أمام اليمنيين إلا بتوحيد الصفوف واخلاص النوايا الصادقة والعمل بكل جدية من أجل استكمال معركة التحرير العسكرية والقضاء على مليشيا الحوثي الإرهابية.

ذكرى الكرامة والحرية

فيما اكد مدير عام الإدارة العامة للأمن والشرطة بساحل حضرموت العميد مطيع المنهالي، أن ذكرى ثورة أكتوبر ليست ذكرى عابرة، بل هي ذكرى الكرامة والحرية وانتزاع الحق في الاستقلال وتقرير المصير، ولم يكن الـ 14 من أكتوبر امرا عارضا في قاموس الحدث الوطني المجيد، بل كان تتويجاً لمخاض عسير من نضالات جسورة وسلسلة طويلة من التضحيات التي سقط خلالها الأحرار على امتداد المعارك الخالدة في صفحات التاريخ النابض بالعزة والكرامة والمجد والشموخ.

مبادئ وأهداف ثورة عظيمة

عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، على الصراري، اشار إلى أن ثورة أكتوبر كانت ثورة وطنية شاركت فيها فئات واسعة من الشمال والجنوب، ولا يمكن حصرها في فئة معينة أو جهة بحد ذاتها، فهي كانت ثورة شاملة احتضنت الجميع وعملت من أجل الجميع، معبرا بقوله « إن ثورة أكتوبر كانت الثورة المعادية لركائز الاستعمار في الجنوب، وكان هذا هو التوجه الرئيس الذي توجه به كافة الثوار الأحرار وكل أفراد شعب اليمن الحر في الشمال والجنوب، وعندما بدأ العمل الفدائي وحرب التحرير الوطنية ضد الاستعمار وركائزه كما هو معروف شاركت به كل فئات الشعب في عدن التي كانت حينها مسرحا كبيرا للنشاط الفدائي البطولي الذي استهدف الوجود الاستعماري والركائز المحلية المرتبطة بالاستعمار».

ولفت الصراري، إلى تكوين فرق نضالية مسلحة من أبناء المناطق الريفية، وفرق كانت تتلقى التدريب والتسليح في أماكن معينة، وأنه كان هناك فرق تتلقى التدريب والتسليح في معسكر للجبهة القومية في مدينة تعز، وقد تدرب فيه مئات المقاتلين من أجل الحرية والسلام العادل، كما كانت مدينة إب أيضاً سباقة في مساعدة الثوار الأحرار، فقد كانت ترسل الدعم والمساندة للمقاتلين من أجل تحرير واستقلال جنوب الوطن، ولهذا فان ثورة 14 أكتوبر لم تكن ثورة محددة الأفق، بل ثورة واسعة الأهداف والمشاركة، ومحل اهتمام ومشاركة واسعة من قبل جماهير واسعة من اليمنيين، مضيفا .. « طبعا كانت ثورة الـ 14 من أكتوبر متغيرا أساسيا في حياة الشعب اليمني لإنهاء واقع الاحتلال، فبدأت تدك الأساس الذي كان يستند إليه الاستعمار البريطاني وركائزه المحلية، وبدأ يشعر الاحتلال بأنه لم يعد لديه وقت كبير للبقاء في الجنوب اليمني المحتل، وكانت الجبهة القومية حينها تقود هذا النضال في المدينة والريف بزخم كبير وبمشاركة جماهيرية واسعة من قبل العمال والموظفين بالذات في عدن التي كانت الحاضنة اليمنية الأولى، ولم تكن مجرد حاضنة تشهد تفاعلات سياسية بل كانت حاضرة الثورة وكانت المصنع الذي ينتج ثوارا ومكافحين من أجل الحرية والاستقلال، كما كانت النتيجة الطبيعية لثورة أكتوبر الوصول إلى يوم 30 نوفمبر عندما تم إجبار الاستعمار البريطاني على الرحيل، ومعه رحلت الفلول السلاطينية والمشيخات التي كانت تعمل تحت إدارة الاستعمار البريطاني».

واختتم الصراري حديثه قائلا « إن ثورة الـ 14 من أكتوبر، كانت ثورة وطنية تحررية ذات آفاق واسعة لأنها كانت تطرح مشروعا وطنياً جديداً، هذا المشروع كان الأساس الذي وحد 23 سلطنة ومشيخة وإمارة في إطار دولة واحدة، وكانت هذه الدولة لديها طموح في أن تكون رأس حربة لثورة تحررية في المناطق كلها، لتؤسس دولة في جنوب اليمن وفي اليمن بشكل عام بل في المنطقة العربية كلها، وحصلت على دعم ومساندة من قوى التحرر العربية والعالمية، وهذا هو الذي ساعدها في تحقيق الانتصار في 30 نوفمبر 1967م، وتحرير اليمن وطرد الاستعمار ونيل الحرية والاستقلال وبناء اليمن الجديد».

علامة فارقة الى الحرية

بدوره تحدث رئيس دائرة حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني في مكتب رئاسة الجمهورية علي هزازي، عن الاحتفال بثورتي الـ ٢٦ من سبتمبر الخالدة، والـ 14 من أكتوبر المجيدة.. مؤكداً ان ثورة سبتمبر ليست مجرد ذكرى ولكنها علامة فارقة بين عهدين: عهد الإمامة البغيض وعهد الثورة المجيد، وهي عيد الأعياد الوطنية وفاتحة الطريق إلى الحرية، وجدير بنا أن نفتخر بثورتينا سبتمبر وأكتوبر لعظمتهما، فـالأولى خلصت اليمنيين من نظام عنصري سلالي عزل اليمن عن محيطه وجعلهم يعيشون في جحيم ثالوث الجهل والفقر والمرض، والثانية دحرت الاستعمار دون رجعة.

وعبر عن تطلعه الى تجاوز كل خلافات الماضي، وان نتسامى فوق جراحنا، وان نتنازل عن مشاريعنا الصغيرة، وان تتجه الجهود لدحر المليشيات الحوثية واستعادة الدولة وبناء يمن جديد يتسع للجميع، كون ثورتي سبتمبر وأكتوبر حققتا أهدافا في مختلف المجالات، ويجب على الجميع مواصلة النضال لتخليد نضالات رموز الثورتين، وأن يجعل الجميع أولوية استعادة الدولة من أيدي المليشيات الحوثية التابعة لإيران، والذين يريدون أن يعصفوا بكل النتائج والمكاسب التي حققها الشعب.

وتابع هزازي « لم تقتصر مكاسب ثورة سبتمبر على تخليص اليمنيين من الحكم الإمامي البغيض في شمال اليمن، ولكنها ساهمت في تسريع وتيرة ثورة أكتوبر ضد المستعمر البريطاني، وكان هناك تعاون وثيق بين أحرار اليمن في الشمال والجنوب من أجل مواجهة القوى الظلامية ودحر المستعمر، وهذا تاريخ لا يمكن تجاوزه وحقائق لا يمكن إخفاؤها».

دور المرأة في تاريخ سفر الثورة

من جهتها اعتبرت الناشطة في مجال حقوق المرأة نور باعباد، أن ثورة الـ ١٤ من أكتوبر، حققت عدة إنجازات منها قيام دولة وطنية مستقلة أوصلت التعليم وفرص العمل وقيام العدل والمساواة بين أفراد المجتمع لكل المحافظات بروح اليمن الواحد، بصرف النظر عن الصراعات البينية، والتوجه السياسي الذي بقدر ما خدم فئات أضر بفئات أخرى، وهو قانون التأميم وخاصة المساكن، مؤكدة أنه من المهم الإشارة إلى تمكين المرأة في التعليم والعمل وقيام اتحاد نساء اليمن، وتواجد المرأة في مجلس الشعب والأحزاب ومنظمات المجتمع المدني التي كانت قائمة آنذاك.. لافتة الى ان ثورة أكتوبر كان شعارها وتوجهها الوطني هو اسم الدولة وقيام الوحدة اليمنية.

وقالت باعباد « مازالت ثورة ١٤ أكتوبر في قلب كل مواطن، وهي سباقة في لم الشمل في مراحلها السابقة وصولًا إلى توحيد القوى وقيام الحزب الاشتراكي برغم الصراعات التي عاناها شعبنا، وأجدها فرصة ان نستلهم من ثورتنا المجيدة العبر والدروس لتجاوز الخلافات والجنوح إلى السلم والمصالحة، وتوحيد الوطن اليمني، والأخذ بالاعتبار التوجهات السياسية والمجتمعية، وقبول الآخر وبما لا يمس الدولة والوحدة»، مضيفة « لابد أن يكون الحكم وطنيًا وعادلًا وصولًا لتنمية مستدامة بروح المساواة والحرص على ثروات وإيرادات الدولة والتوزيع العادل وتطوير الاقتصاد الوطني من زراعة ونفط وموارد معدنية وسمكية، وكذا السياحة والاستثمار وتوفير البيئة اللازمة، وكل ذلك يحتاج لتطوير الكفاءات البشرية، وأن كل ذلك لابد ان يحقق حماية الوطن وإخراجه من الحرب بدءا بحوار وطني أخوي يتجاوز الخلافات ويضع بالاعتبار أمن وأمان وسلام وتقدير بعضنا واتساع الوطن بروح الإخوة لنا جميعا».

وشددت الناشطة، على دور وتاريخ المرأة اليمنية، وتمكينها خاصة انها قد حصلت على فرص التعليم بمختلف مراحله، وان تتمكن من التواجد بمواقع صنع القرار، كون التهميش يحرم الوطن من واجب المرأة وحقها، ولا يخدم الوطن ويحرمه من الخبرة والكفاءة للرجل والمرأة».

وقالت الاعلامية بشرى العامري «في تاريخ اليمن الحديث، لا يمكن الحديث عن الإنجازات الكبرى دون التطرق إلى ثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر، فهاتان الثورتان تشكلان نقطة تحول في مسار الشعب اليمني، حيث ارتبطتا بمسار سياسي ونضالي واحد، كانتا محطتي انطلاق اليمن الحديث في النضال ضد الظلم والاستبداد»، واضافت «لم تكن الثورة اليمنية مجرد عمل عسكري أو سياسي، بل كانت تعبيراً عن إرادة شعبية للخلاص من الطغيان والاستعمار، وتجسيداً للوعي الثقافي والسياسي المتنامي لدى الشعب»، مؤكدة ان الثورة التي أسقطت الحكم الإمامي في شمال اليمن، فتحت الأبواب أمام أبناء الجنوب لاستلهام روح التحرر، وأدركوا حينها أن الاستعمار يمكن أن يهزم إذا ما توحدت الجهود، وأن النضال من أجل الحرية والاستقلال هو السبيل الوحيد لبناء اليمن الجديد.. مشيرة الى ان ثورة 26 سبتمبر كانت هي الأرضية التي انطلقت منها ثورة 14 أكتوبر، حيث ساهمت بشكل مباشر في تعزيز الروح الوطنية والقتالية لدى اليمنيين في الجنوب.

ولفتت الى ان ثورة 14 أكتوبر التي انطلقت من جبال ردفان في العام 1963 ضد الاستعمار البريطاني، لم تكن مجرد حركة مقاومة مسلحة، بل كانت ثورة شعبية شاملة هدفت إلى إنهاء الاستعمار وبناء دولة يمنية حرة ومستقلة..موضحة ان أهم إنجازات الثورة هو تحقيق الاستقلال الوطني في الـ 30 من نوفمبر 1967 بعد نحو 129 عاماً من الاحتلال البريطاني، وساهمت في توحيد الجبهة اليمنية لمقاومة الاستعمار ومهدت الطريق نحو بناء دولة يمنية حديثة قائمة على مبادئ العدالة والمساواة، مبينه ان ثورة 14 أكتوبر لعبت دوراً حاسماً في تشكيل الوعي السياسي لدى الشعب اليمني.. مشيرة الى الفكر السياسي والوعي العميق الذي كان يتمتع به الثوار بأهمية الحرية والاستقلال.. مؤكدة ان ثورة الرابع عشر من أكتوبر كانت الرافد الأساسي لاستمرار ثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة ضد الكهنوت الأمامي، وهي من رفد نصر الثورة وفك الحصار عن صنعاء.

كما قالت المحامية ضياء العويني، « ان ثورة الرابع عشر من اكتوبر شكلت منعطفاً هاماً في حياة الشعب اليمني عامة، ورغم الجراح التي آلمت بالوطن اليوم الا أنها لازالت تشكل بصيص امل نحو إعادة البناء لهذا الوطن المكلوم»..مؤكدة ان اعظم انجازات ثورة ١٤ من اكتوبر هو تحقيق الحرية للوطن، وتحقيق الاستقلال وجلاء آخر جندي بريطاني من وطننا الحبيب في ٣٠ من نوفمبر ١٩٦٧ ، واضافت قائلة «يكفينا فخراً ان الثورة اسست لبناء دولة قوية فرضت هيبتها على الداخل والخارج، وحققت نهضة شاملة في كافة المجالات، وشيدت المصانع، واهتمت بالزراعة ودعم الفلاح والصياد وغيرهم من ذوي المهن، وازدهر فيها التعليم في كافة مراحله، وتعززت الحياة الثقافية والصحية»، مشيرة الى الملاحم والتضحيات البطولية التي قدمها الثوار البواسل من أجل تحقيق النصر للثورة والوطن ولينعم أبناؤه بالحرية والكرامة والتطور والازدهار.. مؤكدة ان الثورة لم تنتهي بعد.. مشددة على ضرورة الحفاظ على الثورة ومكاسبها والسير قدما في طريق أولئك الثوار ليحيا الوطن.

أكتوبر أعاد للجنوب سيادته

وقال عضو مجلس النواب، احمد باحويرث «ان الإستعمار البريطاني الذي جثم على جنوب اليمن قرابة 129عاما، سخر كل امكانيات البلاد ومواردها وخيراتها لمصلحته وتحقيق اهدافه الاستعمارية في السيطرة على المنطقة من خلال تواجده في عدن وحمايته للأجزاء الاخرى».. واضاف «ان الاستعمار البريطاني حول عدن منطقة حرة يستفيد منها ولا تستفيد منها البلاد ومن موانئها ولم يترك لخصائصها الجغرافية والطبيعية أي فائدة تذكر في بناء اقتصاد او نهضة تنموية، او بنية تحتية، الا ما كان لخدمته كمستعمر وتحقيق حاجته».

واوضح باحويرث، انه في بقية المجالات الاخرى السياسية والمعيشية وغيرها، لم تكن البلاد تمتلك من امرها شيئاً، وكان المندوب السامي البريطاني هو الحاكم الفعلي.. مشيراً الى انه لا حرية ولا استقلال في الرأي وفي اتخاذ القرار الا ما كان في بعض السلطنات من مجالس بلدية وخزينة مالية ادخلها السلاطين بعلاقاتهم الخارجية وبالذات دول الكومنولث وكل القوات العسكرية عبارة عن تشكيلات عسكرية مثل جيش البادية اذ كانت مهمتها تثبيت الامن في المحميات وعدن.

وتطرق باحويرث، الى اهداف ثورة 14 اكتوبر التي تمثلت في تحرير الوطن والانسان في جنوب الوطن، وطرد المستعمر وتحقيق الاستقلال والحرية للبلد، وتوحيد كل اجزاء الوطن، والغاء السلطنات والمحميات، ووحدة الجنوب والشمال في دولة واحدة، وانشاء النظام الجمهوري، والتخلص من التبعية للمستعمر سياسياً واقتصادياً وعسكريا.. منوهاً الى ان كل هذه الاهداف والانجازات تحققت، واصبح الوطن موحداً بكل اجزائه، ولا تمييز بين ابنائه، واصبح الوطن واحداً، والشعب واحداً، والعلم واحدا.

واشار باحويرث في ختام حديثه، الى ما تعيشه البلاد حالياً من كارثة كبيرة، من خلال سيطرة المليشيات الحوثية الامامية السلالية على العاصمة التاريخية لليمن صنعاء وبعض المناطق من الوطن الحبيب وانقلابها المشؤوم على الاجماع الوطني، بغية طمس والغاء كل الانجازات التي حققتها الثورة اليمنية ٢٦ سبتمبر.